

برنامج معاني الحج ح6 - لفضيلة الشيخ سعد الشثري

سعد الشثري

روي في صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم القصواء بعدما فصلى بذي الحليفة في المسجد حتى استوت به دابته على البيداء - [00:00:00](#)

فاهل بالتوحيد. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد حمدا والنعمة لك والملك لا شريك لك. معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشافعي. ناصر الشافعي. يبين لنا معاني الحب. معاني الحج. حول الحكم السامية - [00:00:16](#)

الاحكام الفقهية في الحج. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين معالي الحي. معاني الحج. اخراج ماجد ابن راشد - [00:00:46](#)

الدباس الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فأرحب بكم في لقاء جديد من لقاءاتنا في معاني الحاج ان حاج بيت الله الحرام يقدم من بلده يريد رضا الله جل وعلا - [00:01:16](#)

فيقدم محبوب الله على محبوب نفسه يترك رعاية ماله وشؤون اموره وافدا على الله جل وعلا مقدما محبوب الله على محبوب نفسه مقدما تنفيذ امر الله على حظ نفسه ورغباته - [00:01:39](#)

وحينئذ يزداد الايمان عنده ومن ثم على الحاج ان يزيد من معنى الالتزام بطاعة الله وطلب رضاه عند ادائه لنسك الحج انظر في محظورات الاحرام هذا اللباس الذي نلبسه نخلعه كله - [00:02:01](#)

ونكشف رؤوسنا طاعة لله قد يكون محبوب الانسان ومرغوبه ان ان يغطي رأسه يتجرد الانسان في ثوبين ليس فيهما تطريز وليس فيهما شيء من التفصيل ولا شيء من الزينة طاعة لله عز وجل - [00:02:26](#)

تلك الانواع الفاخرة من انواع الجوارب والاحذية نتركها طاعة لله عز وجل وهكذا ايضا نترك الشعر يبقى ولا نأخذ منه شيئا مع اننا نحب ان نزيل بعض شعورنا تجملا نترك الطيب الذي نتجمل برائحته - [00:02:50](#)

الذي نريد به الرائحة الحسنة نتركه طاعة لله عز وجل اثناء الاحرام سواء كان هذا الطيب على البدن او على الثياب او في الشامبو او في غيرها. لاننا نقدم مراد الله على رغبات - [00:03:16](#)

بنفوسنا كذلك نترك تقليم اظافرنا ولو طالت طاعة لله سبحانه وتعالى وهكذا عندما نشاهد شيئا من الحيوانات التي تصاد التي تلتز النفس باكل لحومها نتركها طاعة لله عز وجل. فلا نصيد شيئا من هذه الحيوانات - [00:03:36](#)

من محبوبات النفوس الجماع ومقدماته نتركه في الاحرام طاعة لله عز وجل وتقديم لرضا الله على محبوبات نفوسنا نبتدي بترك هذه المحظورات من دخولنا في الاحرام الى التحلل الاول الذي يكون يوم العيد - [00:04:08](#)

بعد رمي جمرة العقبة والتقصير او الحلق فالتحلل الاول يجيز كل محظورات الاحرام الا ما يتعلق بالنساء سواء كان الجماع او مقدماته او عقد النكاح التي لا تحل الا بعد الطواف بالبيت والسعي - [00:04:34](#)

عندما نطوف بالبيت يحل لنا كل شيء لماذا اجتنبنا هذه المحظورات تقديما لطاعة الله على رغبات نفوسنا وهكذا كل شرع الله تقديم لطاعة الله على رغبات نفوسنا واهوائها. قال تعالى - [00:05:01](#)

ولا تتبع الهوى فيظلك عن سبيل الله وقال ولو اتبع الحق واهوهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن بل اتينا بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون بنصوص متعددة نهى الله عز وجل فيها - [00:05:25](#)

عن اتباع الهوى تقديما لمحبوبات الله على محبوبات نفوسنا وقد وعد الله المؤمنين عند تقديمهم لمحبوب الله على محبوبات النفوس

ان يعوضهما فان من ترك شيئا لله فان الله يعوضه خيرا منه. نجد اموالا كثيرة بين ايدينا - [00:05:47](#)

الا نمد ايدينا بطريقة محرمة لا بربا ولا بثمار ولا بغش ولا بسرقة طاعة لله عز وجل وتقديما لمحبوب الله على محبوب النفس وحظوظها عندما يأتينا بعض الناس ويقول بانه ينبغي - [00:06:14](#)

ان نسير على ما تقتضيه عقولنا ما فائدتنا من ترك اللباس في الاحرام او ترك تقليم الاظافر او تقليم الاظافر او اخذ الشعر فنقول هذا العقل الة - [00:06:40](#)

نستعملها لفهم الاشياء واحسان التصور لما في هذه الحياة وليس العقل حكما على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعقول الافراد قاصرة وهذا العقل ينغر في امور ومظاهر ليست حقيقية - [00:07:01](#)

ولا يشاهد الامور من جميع جهاتها وكم من مرة نظن ان ما نصل اليها بعقولنا هو الخير وهو المصلحة ثم بعد ذلك في اخر النهار تتبدل مرئياتنا ومعقولاتنا فما كنا نراه هو العقل والحكمة - [00:07:26](#)

حكمة في الوقت الاول اصبحنا نراه يخالف العقل والحكمة في الزمان الثاني ولذلك فنحن نقدم اوامر الله على معقولاتنا ومحبوباتنا وكم من انسان ظن ان العقل يدل على شيء ويكون العقل دالا على ما يضاذه ويخالفه - [00:07:50](#)

هناك صيحات تنادي بحرية التصرف وحرية التعبير وعدم التقيد بالظوابط الشرعية فحينئذ نعلم ان الشرع يظاد هذه الصيحات فان الناس متى تنافسوا على شيء من امور الدنيا تنازعوا وتقاتلوا وتضادوا واختلفوا - [00:08:17](#)

فحينئذ يفشلون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحك ان العبد المؤمن يعلم باننا متى صرنا على القاعدة الشرعية بتقديم رضا الله ومحبوب الله على محبوبات نفوسنا فانه حينئذ حصلوا على اعلى درجات النعيم في الدنيا - [00:08:45](#)

فان الله هو المتصرف في الدنيا وقد وعد المتقين بحسن العاقبة. قال تعالى والعاقبة للمتقين. فعندما نقدم محبوب الله على حبوبات نفوسنا فان الله عز وجل سيعوضنا خيرا منها خيرا مما نرغبه - [00:09:14](#)

لذلك فاهل الايمان بين اعينهم قول الله جل وعلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ظل - [00:09:38](#)

مبيننا. بارك الله لي ولكم في كل احوالنا. وجعلنا الله واياكم من ممن رغب في طاعته وقدم طاعة ربه على هوى نفسه هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:56](#)

معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشقري. بين لنا معالي الحي معاني حج حول الحكم السامية والاحكام الفقهية في الحج اية ومماتي لله لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. معاني الحي. اخرجها لكم - [00:10:16](#)

ماجد ابن راشد الدباس - [00:10:56](#)